

الوافي في الوفيات

تَعْرِسَ القِيَّاسُ فَللغَرَامِ قِصِيَّةٌ ... لِيَسْتَ عَلَى نَهْجِ الحَرَجِيَّ تَنقَادُ .
مِنْهَا بَقَاءُ الشُّوقِ وَهُوَ بَزَعَمَهُم ... عَرَضُ وَتَفَنِّي دُونَهُ الأَجْسَادُ .
وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لابن الدُّهَّانِ ناصِحَ الدِّينِ وَلابن التَّلْمِيذِ : .
أَكثَرَتَ حَسَوَةَ البَيْضِ حَتَّى ... يَسْتَقِيمُ قِيَامُ أَيْرِكِ .
مَالًا يَقُومُ بِبَيْضَتَيْ ... كَ فَلَا يَقُومُ بِبَيْضِ غَيْرِكِ .
وَلَهُ أَيْضًا : .

بِزِجَاجَتَيْنِ قَطَعْتُ عَمْرِي ... وَعَلَيْهِمَا عَوَّلْتُ دَهْرِي .
بِزِجَاجَةٍ مُلِئْتُ بِحَبْرٍ ... وَزِجَاجَةٍ مُلِئْتُ بِخَمْرٍ .
فَبِذِي أُثْبِتُ حِكْمَتِي ... وَبِذِي أُزِيلُ هُمُومَ صَدْرِي .
ابن عصفور الحنبلي .

هبة □ بن صدقة بن هبة □ بن ثابت بن الحسن بن سعد الصائغ أبو البقاء الحنبلي
المعروف بابن عصفور البغدادي طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه وقرأ على المشايخ وسمع
الكثير من أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرجي وأبي الحسن علي بن هبة □ بن عبد
السلام وأبي عبد □ محمد بن محمد بن أحمد السلال الوراق وغيرهم وكان شيخاً حسناً يفهم
شيئاً من العلم ويجمع ويؤلف وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وصدف رداً على الرافضة
وفي الرد على أبي الوفاء بن عقيل في نصرة الحلاج .
ابن الزبير رئيس الأطباء الشافعي .

هبة □ بن صدقة بن عبد □ بن منصور الطبيب العالم نفيس الدين ابن الزبير الكولمي ولد
بأسوان وبرع في العلم الطبيعي وولي رئاسة الأطباء بمصر وكان فيه عدالة وله نظائر في
مذهب الشافعي وروى عنه المنذري والدمياطي وجماعة وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستمائة
حكى أن العاضد قال له : عندي جارية تحتاج إلى الفصد وهي لا تحمل أن ترى الحديد وقد
قلقت في أمرها قال : فقلت : عن إذن مولانا أحتال في ذلك قال : قد أدنيت لك في ذلك
فخبأت في فمي مبضعاً لطيفاً وأخذت يد الجارية وقلت : لا عليك أجس نبيض العرق فجسست
ثم أومأت إلى تقبيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في فمي على حاله فأعجب ذلك
العاضد وأمر لي بخلعة وكننت إذ ذاك مراهماً وهو من ولد ابن الزبير الشاعر توفي بعد
الثلاثين وستمائة .

هبة □ بن عبد □ أبو الحسن .

هبة ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن السَّيِّدِيَّ أبو الحسن من أهل قصر هُبيّة استوطن بغداد وسمع بها من أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وقرأ الأدب وحصل منه طرفاً حسناً ورتَّب مؤدياً للإمام المقتدي وكان ولي عهدٍ صغيراً وحدث باليسير وروى عنه أبو القاسم السَّمَرَقَانْدِي وعلي بن هبة ابن عبد السلام وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

سألتُ الثمانين من خالقي ... لما جاء فيها عن المصطفى .

فبلاَّ غنيها وشكراً له ... وزاد عليها وقد نَيَّفَا .

أبو القاسم ابن الشروطي .

هبة ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الواسطي ابن أبي محمد الشروطي سمع الكثير من الشريفين أبي الحسن محمد بن علي بن المهدي وأبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي بكر أحمد الخطيب وغيرهم وكتب بخطه الجيد كثيراً وكان كثير الضبط وحدث بالكثير على استقامةٍ وحسن طريقةٍ وكان خيراً فاضلاً ديناً ثقةً صدوقاً وتوفي سنة ثمان وعشرين وخمسائة ومن شعره :

ما زلتُ أبكي على إلفي فُجعتُ به ... قد كان أنفعَ من ورقٍ ومن عَيْنِ .

ففاض دَمعي على خَدَّيَّ مبتدراً ... كأنه فاض من نهرٍ ومن عينِ .

وقلتُ للعين جُودي بعده بَدَمٍ ... ولا تَضِنِّي فَدَتِكِ النفسُ من عينِ .

الخطيب النقيب